بسم الله الرحمن الرحیم

خارج الفقه

۲۸-۶-۹۴ سوره مبارکه یس ۷

دراسات الاستاذ:

مهدي الهادوي الطهراني

سورة يس

- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
- يس(١)
- وَ الْقُرْءَانِ الحَكِيمِ(٢)
- إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ(٣)
- عَلىَ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ(٤)
- تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ(٥)
- لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ ءَابَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ(٦)

سورة يس

- لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىَ أَكْثرَهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ(٧)
- إِنَّا جَعَلْنَا فى أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهىَ إِلىَ الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ(٨)
- وَ جَعَلْنَا مِن بَينْ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ(٩)
- وَ سَوَاءٌ عَلَيهِْمْ ءَ أَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ(١٠)

سورة يس

- لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ(٧)

سورة يس

- قوله تعالى: «لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ» اللام للقسم أى أقسم لقد ثبت و وجب القول علىَ أكثرهم، و المراد بثبوت القول عليهم صيرورتهم مصاديق يصدق عليهم القول.

الميزان فى تفسير القرآن، ج١٧، ص: ٦٤

سورة يس

- و المراد بالقول الذى حق عليهم كلمة العذاب التي تكلم بها الله سبحانه في بدء الخلقة مخاطبا بها إبليس: «فَالْحَقُّ وَ الْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْکَ وَ مِمَّنْ تَبِعَکَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ:»- ص:- ۸۵
- و المراد بتبعية إبليس طاعته فيما يأمر به بالوسوسة و التسويل بحيث تثبت الغواية و ترسخ فى النفس كما يشير إليه قوله تعالى خطابا لإبليس: «إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَکَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْغاوِينَ وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ:» الحجر:- ۴۳.

۷ الميزان فى تفسير القرآن، ج۱۷، ص: ۶۴

سورة يس

- و لازمه الطغيان و الاستكبار على الحق كما يشير إليه ما يحكيه الله من تساؤل المتبوعين و التابعين فى النار: «بَلْ كُنْتُمْ قَوْماً طاغِينَ فَحَقَّ عَلَيْنا قَوْلُ رَبِّنا إِنَّا لَذائِقُونَ فَأَغْوَيْناكُمْ إِنَّا كُنَّا غاوِينَ:» الصافات:- ۳۲،
- و قوله: «وَ لكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذاب عَلَى الْكافِرِينَ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوابَ جَهَنَّمَ خالِدِينَ فِيها فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ:» الزمر:- ۷۲.

الميزان فى تفسير القرآن، ج۱۷، ص: ۶۴

سورة يس

- و لازمه الانكباب على الدنيا و الإعراض عن الآخرة بالمرة و رسوخ ذلک فی نفوسهم قال تعالی: «وَ لكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ ذلِکَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَياةَ الدُّنْيا عَلَى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ أُولئِکَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْغافِلُونَ:» النحل:- ۱۰۸ فيطَبَعَ الله علىَ قلوبهم و مَن آثاره أن لا سبيل لهم إلى الإيمان قال تعالی: «إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّکَ لا يُؤْمِنُونَ:» يونس:- ۹۶.

۹ الميزان فی تفسير القرآن، ج۱۷، ص: ۶۴

سورة يس

- و بما تقدم ظهر أن الفاء فى قوله: «فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ» للتفريع لا للتعليل كما احتمله بعضهم.

۱۰ الميزان فى تفسير القرآن، ج۱۷، ص: ۶۴

قم – بلوار امین ۲۰ متری گلستان – کوچه ۱۴ – پلاک ۱۰ تلفن: ۲۱-۲۹۰۷۵۲۰ دورنگار: ۲۹۲۵۲۶۹
islamquest.com – ravaqhekmat.ir